



أحد ما قبل الصليب

رفع ابن البشر - اللحن السادس

يقول الأب جان كوربون في كلامه عن السنة الطقسية البيزنطية: "لا يمكن الكلام على بداية أو نهاية السنة الطقسية، في الحقيقة، بالنسبة إلى الكنيسة التي تحتفل بسرّ المسيح، كل شيء يبدأ مع آلامه وقيامته ولا ينتهي إلا في يوم رجوعه".

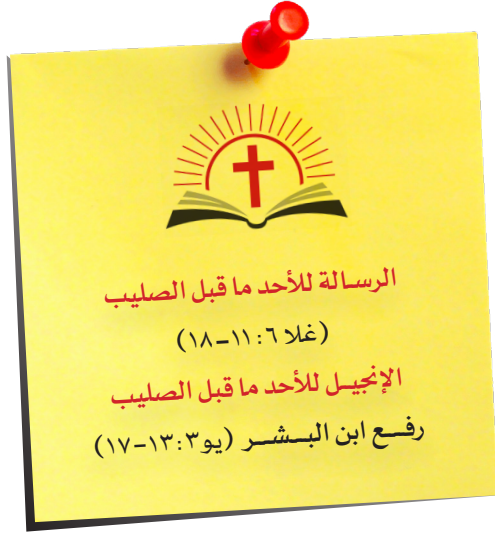
ففي مسيرتنا على طريق التآله والقداسة، ينتصب الصليب المقدّس كمنارة تضيء لنا الطريق. تدعونا الليتورجيا إلى أن نقف أمام الصليب المحي وقفة انذهال وتعجّب لأن التدبير الخلاصي رأى كماله "بالصليب المستنير بالقيامة". لا يمكننا أن نفصل بين الصليب والقيامة، بدون القيامة تبقى روحانية الصليب فارغة، وبدون القيامة يبقى الصليب بلا ارتفاع وبلا معنى. سنحتفل بعيد رفع الصليب بعد يومين. هذا العيد هو عيد المجد والغلبة، مجد المسيح والكنيسة. فلا مجد للمسيح وللكنيسة إلا بالصليب. فبالصليب قهر المسيح روح الشر ووطئ الموت. يقول يوحنا الذهبي الفم: "كان الصليب سابقاً أداة العار والعذاب، فأصبح اليوم أداة المجد والشرف". اختارت الليتورجيا رسالة وإنجيل اليوم لتهيئنا لعيد رفع الصليب.

يطلب بولس في رسالة اليوم أن يكون الصليب موضوع فخرنا الأوحد: "أما أنا فحاشي لي أن أفخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح، الذي به صلب العالم لي، وأنا صلبت للعالم". يقول القديس كيرلس الأورشليمي معلقاً: "كل عمل قام به المسيح، كان مدعاة فخر الكنيسة الجامعة. وأعظم المفاخر كلها كان الصليب...".



﴿ صلاة الأنديفوننة ﴾

أيها المسيح إلهنا الذي تجسد من البتول الكاملة الطهارة. لأجل خلاصنا. وقد سبق وزيّن نفسك بمواهب الروح القدس. وأعدّها إناءً وعرشاً لللاهوت وسُلماً للخلاص. وبها حصل آدم ونسله على التّجديد والحياة. وبميلادها اليوم تفرح البرية كلّها بفجر الخلاص الآتي. نسألك. بشفاعتها. أن تُجَدِّد عقولنا وتُنير نفوسنا وتُنعم علينا بفرحك وسلامك، لأنك أنت هو ملك السلام ومُخلِّص نفوسنا. وإليك نرفع المجد والشكر والسجود. وإلى أبيك الأزلي وروحك القدوس الصّالح والمُحيي. الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدهرين. آمين.



الرسالة للأحد ما قبل الصليب

(غلا ١١: ٦-١٨)

الإنجيل للأحد ما قبل الصليب

رفع ابن البشر (يو ٣: ١٣-١٧)

﴿ ابتهالات إنجيلية ﴾

أيها الرب يسوع، رُفَعْتَ على الصليب لتعطينا الحياة الأبدية. اجعل أن يسطع نور صليبك في قلوبنا لنفهم معنى الصليب، وندخل في سرّ الخلاص فنحيا منك ولك - إليك نطلب يا رب، فاستجب وارحم.

أيها الرب يسوع، هكذا أحب الله العالم حتى أنه جاد بك لتكون أنت الحياة الأبدية لكل من يؤمن بك. فليكن صليبك رفيق حياتنا. نؤمن بك ونحبك ونضع عليك رجاءنا - إليك نطلب يا رب، فاستجب وارحم.

أيها الرب يسوع، لم يرسلك الله ليدين العالم بل ليخلصه. فليكن صليبك نور العالم وهدايته، وليكن أساس الكنيسة وفخرها، وليكن يقين إيماننا وفرح رجاءنا وكمال محبتنا - إليك نطلب يا رب، فاستجب وارحم.



﴿ الطروبريات ﴾

١- طروبزية القيامة (اللحن السادس): إنّ القوّات الملائكية ظهرت عند قبرك، فصار الحرّاس كالأموات، ومريم وقفت لدى الضريح طالبةً جسدك الطاهر. فسلبت الجحيم ولم تنلك بأذى، ولاقيت البتول، يا واهب الحياة. فيامن قام من بين الأموات، ياربّ المجدلك.

٢- طروبزية عيد ميلاد العذراء (اللحن الرابع): ميلادك يا والدة الإله، بشربالفرح المسكونة كلّها. لأنه منك أشرق شمس العدل المسيح إلهنا. فحلّ اللعنة، ووهب البركة، وأبطل الموت ومنحنا الحياة الأبدية.

٣- طروبزية عيد شفيح الكنيسة

٤- القنذاق لميلاد العذراء (اللحن الرابع): إنّ يواكيم وحنة من عارالعقرأطلقا، وأدم وحواء من فساد الموت أعتقا، بموليدك المقدّس أيّتها الطاهرة، فله يعيد شعبك أيضاً، وقد أنقذ من تبعه الزلّات صارخاً إليك: العاقرتلد والدة الإله مُغذية حياتنا.



نشيد للعدراء (اللحن الثامن)

إن البتولية مستحيلة على الأمهات، والولادة غريبة عن العذارى. وأما فيك، يا والدة الإله، فقد تمّ كلا الأمرين. فلذلك نحن قبائل الأرض نغبطك بلا فتور.



﴿ رزنامة الأسبوع ﴾

الخميس ١٤ أيلول: عيد رفع الصليب المحيي في كل العالم.

طروبارية عيد رفع الصليب (اللحن الأول): خَلِّصْ يَا رَبِّ شَعْبَكَ وَبَارِكْ مِيرَاثَكَ، مَا نَحْنُ الْعَالَمِ السَّلَامِ، وَاحْفَظْ بِصَلِيبِكَ رَعِيَّتَكَ.

قنفاق عيد رفع الصليب (اللحن الرابع): يَا مَنْ رُفِعَ عَلَى الصَّلِيبِ طَوْعاً، أَيُّهَا الْمَسِيحُ الْإِلَهَ، امْنَحْ رَأْفَتَكَ لَشَعْبِكَ الْجَدِيدِ الْمَلْقَبِ بِاسْمِكَ. فَرِّحْ بِقُدْرَتِكَ عَبِيدَكَ الْمُؤْمِنِينَ. مَا نَحْنُ أَيَّاهُمْ الْغَلْبَةَ عَلَى مُحَارِبِيهِمْ. لَتَكُنْ لَهُمْ نُصْرَتُكَ سِلَاحَ سَلَامٍ. وَنَصْرًا ثَابِتًا.

نشيد العذراء (اللحن الأول): يَا وَالِدَةَ الْإِلَهَ، أَنْتِ الْفَرْدُوسُ السَّرِّيُّ، لِأَنَّكَ أَنْبَتِ الْمَسِيحَ بِلا فَلَاحَةِ، الْمَسِيحَ الَّذِي غَرَسَ فِي الْأَرْضِ شَجَرَةَ الصَّلِيبِ الْحَامِلَةَ الْحَيَاةِ. فَالآنَ، إِذْ يُرْفَعُ. نَسْجُدُ لَهُ، وَإِيَّاكَ نَعْظُمُ.

السبت ١٦ أيلول: تذكارات القديسة العظيمة في الشهداءات أوفيميا الجديدة بكل مدج.



يحتفل الأب ميشيل الياس ياني من الجمعية البولسية، بقَدَّاسِهِ الْأَوَّلِ فِي مَزَارِ كَنِيسَةِ الْقَدِّيسِ جَاورْجِيُوسِ وَذَلِكَ الْيَوْمِ الْأَحَدِ ١٠ أَيْلُولِ ٢٠٢٣ السَّاعَةَ ٦,٠٠ مَسَاءً. الدَّعْوَةُ عَامَةً.

القداس الأول

سلة القرطاسية

يرجى من أهالي أولاد طائفة الروم الكاثوليك، الذين هم في المرحلة الابتدائية (من الصف الأول وحتى الصف السادس)، ولم يستلموا سلة القرطاسية الأسبوع الماضي، المجيء إلى مقر اللجنة الخيرية يوم الثلاثاء ١٢ أيلول، من الساعة ٤,٠٠ - ٦,٠٠ بعد الظهر، مصطحبين معهم دفتر العائلة، ووثيقة تثبت تسجيلهم في المدرسة للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤.

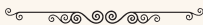
﴿ الدكتور مجد ﴾

عزّة وطمأنينة وعيش كريم. استرزقنا من خيرها السخي وأكلنا من خبزها الهني وشربنا من مائها العذب النقي وتربينا في مدارسها الرضية وتعلمنا في جامعاتها العطية، فتخرجنا منها رجال علم في المعرفة وجديّة في الحياة وممارسة العمل ودماثة في الخلق ولياقة في العلاقات الاجتماعية. كل هذا الذي أخذناه في بلادنا كان الأساس الصّلب الذي بُنيت عليه شخصيتنا التي احترمتها كل من التقانا في الشرق والغرب، وهذا فخرٌ لنا ولذوينا ومعزة للوطن الغالي سوريا، التي ما زلنا، أنا ومن حوتي، نحجُّ إليها أملين عودة السلام إلى ربوعها، ومع السلام طيب العيش والأمان. وعلى عكس ما يتصوره البعض، فإن الحياة في سورية: "أكثر أماناً واستقراراً من غيرها من البلدان"، وهي تعطيكَ هناءة عيش مجتمعي وعائلي، قلماً تجده في عدد كبير من دول الغرب المتهالك. وأنا واثق من أن عودة السلام إلى بلادنا سوف يعيد إليها الكثيرين ممن غادروها عنوة بسبب الحرب وويلاتها.

واستدركني الدكتور مجد قبل انصرافه بكلمات تعزية، رطبت خاطري أنا، ورسمت في الوقت عينه على ثغره ابتسامة حلوة لحظتها على شفثيه، إذ قال: "سيدنا إن لكم فضل كبير عليّ، فإني مدين لمدرسة الأمل التي أنشأتني منذ الطفولة وتقدمت فيها بالعلم والمعرفة والفضيلة، سنة بعد سنة وحتى بلوغ النجاح والتفوق في البكالوريا وهو الأمر الذي خولني دخول كلية الطب، فعلي أن أقرّبأنه لولا مدرسة الأمل لما وصلت إلى ما أنا عليه. فشكراً وألف شكرٍ لهذا الصرح العلمي اللامع الذي قدمته طائفتكم الكريمة لأبناء حلب الأحياء.

حلب، في ١٨ آب ٢٠٢٣

+ المطران يوحنا جنبرت



التقيت مؤخراً بأحد أبناء حلب الاكارم الدكتور مجد عيسى، وهو في زيارة إلى مسقط رأسه وقد غادره منذ ٢١ سنة إلى الولايات المتحدة الأمريكية للتخصص بعد أن استحصل على شهادة الدكتوراه في الطب من جامعة مدينته الحبيبة، وهو حالياً يمارس عمله الطبي في إحدى المشافي المعتبرة في ولاية فرجينيا.

ألمني جداً أن أرى هذا الشاب الوسيم والطبيب اللامع قد غادر حلب مدينته العريقة والمحتاجة إلى خدماته ليستقر في أمريكا. فعبّرت له عن أسفي وامتعاضي دون أن أسهي عن تهنئته على النجاح الكبير الذي أحرزه بمجده واجتهاده، فاستدركني مباشرة الدكتور مجد قائلاً: سيدنا أنا افهم حزنك والحسرة التي تملأ قلبك، وأنا أيضاً حزين وأسف على ابتعادي عن حلب مسقط رأسي وعن سورية وطني العزيز، وأنا أتمنى العودة إلى موطن أهلي وأجدادي لكي أقدم خدماتي إلى إخوتي في هذا البلد الحبيب، ولكنك كما ترى ذلك، فإن الأوضاع الراهنة لا تسمح لي بالعودة في هذه الظروف القاسية التي تمر بها بلادنا. ولكنني لا أخفي عليك بأن حلب في قلبي وبأني لن أتأخر عن العودة للعمل فيها حال استتباب الأمن والأمان في أرجائها وعودة السلام إلى ربوعها والجهوزية إلى مشافئها. ويسرني يا سيدنا إعلامك، بأن عدداً كبيراً من الأصدقاء الذين غادروا، يأسفون على ما فقدوا، بابتعادهم عن بلادهم، من مباحج الحياة فيها وافتقدوا قيمها الاجتماعية الرفيعة وهم لم يجدوا مثيلاً لطبيبٍ معشرٍ أبناءها ولحميمية حياة أسرها، أينما حلوا في صحاري الهجرة التي بعثتهم في أصقاع مجاهلها الشاسعة.

وبعد هذا التوضيح المسهب، استدرك الدكتور قائلاً: سيدنا صحيح أنني تخصصت في الولايات، ووجدت عملاً في مشافئها، غير أن هذا لا يعني ولا بشكل من الأشكال أنني أنكر فضل بلادي علي وأنا مدينٌ لسورية ولكل ما قدمته لي ولأهلي من